



امبرتو إيكو

إن لم يكن لنا عدو
فلا بد أن نخترعه

ص 14



أطفأ نار اكتتابه ورحل إلى الأبد

روبن ويليامز
حزين تنكر ليهب
السعادة للعالم

ص 16



الكويت تتنازل عن العوضي المتطرف لقطر



طائرات ليبية تقصف شحنة أسلحة تركية للتكفيريين في درنة

الجمعي قاسمي

تونس - شن سلاح الجو التابع للجيش الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر، غارة جوية استهدفت سفينة محملة بالأسلحة للمليشيات المسلحة التكفيرية التي حولت مدينة "درنة" الليبية إلى وكر للإرهابيين من مختلف جنسيات العالم.

وقال العقيد محمد حجازي الناطق الرسمي باسم عملية "كرامة ليبيا"، إن هذه العملية التي وصفت بـ"النوعية"، اندرجت في إطار عملية مركبة تم خلالها استهداف 3 أهداف عسكرية تابعة للإرهابيين الذين يُسيطر على مدينة درنة شرق بنغازي.

وأوضح في اتصال هاتفي مع "العرب" "إن الهدف الأول هو استهداف باخرة كانت تستعد للرسو في ميناء درنة محملة بشحنة من الأسلحة والذخائر الحربية، أتية من تركيا وموجهة إلى الإرهابيين التكفيريين".

ولفت إلى أن هذه العملية التي تمت في ساعة متأخرة من مساء يوم الإثنين، نُفذت بالاستناد إلى معلومات استخباراتية مؤكدة تفيد بأن الباخرة على متنها العشرات من الإرهابيين المجرمين من تنظيم داعش، وأسلحة وعتاد.

وأضاف في تصريحه لـ"العرب"، أنه تم رصد هذه الباخرة منذ وصولها إلى ميناء مصراتة قادمة من تركيا، وعندما انتقلت من مصراتة إلى درنة تم استهدافها وتدميرها.

وتابع أن الجيش الليبي لديه معلومات مؤكدة حول سعي الجماعات التكفيرية إلى "جلب المزيد من الإرهابيين، والأسلحة والذخائر الحربية من تركيا إلى ليبيا بتمويل قطري".

وأشار إلى أن الهدف الثاني الذي تم استهدافه خلال هذه العملية يتعلق بـ"وكر لتخزين الأسلحة في ميناء درنة، بينما الهدف الثالث هو تدمير رتل من 6 سيارات مسلحة تابعة للإرهابيين".

وقد اعترفت الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تسيطر على ميناء مدينة درنة باستهداف هذه الباخرة، ولكنها زعمت أنها كانت محملة بكمية من الإسمنت، وهو ما نفته مصادر إعلامية محلية.

ونقلت المصادر عن شهود عيان قولهم إن الباخرة التي أصيبت إصابة مباشرة، فور دخولها رصيف ميناء درنة، كانت محملة بشحنة أسلحة، حيث نتالت الانفجارات، وسط تطاير شظايا القذائف المدفعية والصاروخية التي كانت على متنها في اتجاهات مختلفة.



عراقي إيزيدي يساعد عجوزا من أسرته الهاربة من جحيم الأحداث في مدينة سنجان إلى الحدود السورية عند معبر اليعربية.

مصالح إيران وأميركا تلتقي مجددا في العراق باختيار العبادي بديلا للمالكي

دون أن يمسن جوهر العملية السياسية المشوّهة المبنيّة على المحاصصة الطائفية. ورأى هؤلاء في مواصلة تشبّث المالكي بكرسي رئاسة الوزراء بوادر عن تواصل الصراع الذي قد يبلغ مدى أكثر دموية اعتبارا لما يمتلكه المالكي من نفوذ داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية أسسه طيلة ولايته في الحكم.

وأثار تعيين حيدر العبادي غضب أنصار المالكي رغم أن الرجلين ينتميان معا إلى حزب الدعوة الإسلامية بزعامة المالكي نفسه. وأوحى بيان للحزب تحدّث فيه عن "مؤامرة إقليمية أميركية لخرق الدستور العراقي"، بأن حزب الدعوة مقبل على انقسام داخلي كبير. وعبر مؤيدو رئيس الوزراء السابق عن غضبهم، حيث قال رجل الدين أبوغيث الحسيني إن تغيير المالكي يشبه ما حصل في سقيفة بني ساعدة أثناء وفاة النبي (ص) وهو ما وصفه مغربون بالهلوسات.

وعلى الجانب الأميركي تشير تصريحات أوباما ومكالمته الهاتفية مع العبادي إلى توقعات الإدارة أو أملها في انتهاء حكم رئيس الوزراء نوري المالكي الذي استمر ثمانين سنوات حتى وإن لم يظهر المالكي تخليه عن السلطة.

وقال مايكل نابيتس الباحث في الشؤون العراقية بمعهد واشنطن عن العبادي "إنهم يعاملونه كما لو كان رئيس الوزراء بالفعل". وأضاف "يمكن الآن للولايات المتحدة المضي قدما في عرضها لتعزيز التعاون الأمني مع العراق".

وقال واين وايت الباحث بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن ومسؤول المخابرات السابق "ستجد أميركا شريكا في بغداد في نهاية المطاف".

وذكر جيمس جيفري الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في العراق في الفترة من 2010 إلى 2012 إنه التقى العبادي في بغداد ويعتقد أنه "شخص يمكن للولايات المتحدة أن تعمل معه".

وقال إن قوة العبادي الرئيسية تكمن في أنه "ليس المالكي" ولم يبعد الجماعات السياسية العراقية.

وتوقع جيفري أن يحاول المالكي أن يقاوم لكنه لن يتمكن من الاحتفاظ بالسلطة.

وأوضح أنه في حين لا تزال بعض وحدات الجيش العراقي موالية للمالكي شخصيا فإن وجود 600 مستشار أميركي يجعل من الصعب على رئيس الوزراء السابق أن يجعل كل قوات الأمن العراقية في صفه. وأكد "أنه محاصر حقا".

بغداد - أطاحت إيران أمس بأمر رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي المتشبّث بالمنصب، عبر مباركة تعيين حيدر العبادي خلفا له، وبذلك انضمت إلى الموقف الأميركي من المسألة.

وجاء ذلك في ظل مخاوف من أن يتحوّل تشبّث المالكي برئاسة الحكومة إلى صراع دموي جديد في البلد المرزوق أصلا بالصراعات، حيث عبّرت مصادر سياسية عراقية عن خشيتها من أن يسعى المالكي إلى إعادة عناصر الميليشيات والقوات التابعة له من شمال العراق إلى بغداد والإصطدام مع ميليشيات المجلس الأعلى والنجباء الصوري.

وأعلنت إيران أمس عن دعمها لتعيين حيدر العبادي رئيسا للوزراء في العراق، وفق ما صرح علي شمخاني سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.

وقال شمخاني وهو أيضا ممثل المرشد الأعلى علي خامنئي في المجلس إن "الجمهورية الإيرانية تدعم العملية القانونية التي جرت لتعيين رئيس الوزراء العراقي الجديد".



جيمس جيفري:
المالكي سيقاوم
لكنه لن يتمكن من
الاحتفاظ بالسلطة

وهذا أول تصريح إيراني يشير إلى أن المالكي لم يعد يحظى بدعم إيران التي كانت تعتبر حليفه الرئيسي في المنطقة.

وبذلك يمثل تكليف رئيس وزراء جديد للعراق خلفا لنوري المالكي موضع توافق جديد بين إيران والولايات المتحدة المختلفتين جذريا في عديد القضايا والمسائل، إلى حدّ العدا، والمتفقين غالبا حول العراق منذ غزوه أميركيا سنة 2003.

ومثل هذا التوافق الإيراني الأميركي مدعاة تشاؤم في صفوف مناهضي النفوذ الخارجي في البلاد استنادا إلى أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وتجربته الكارثية في الحكم لم تكن سوى نتاج لتوافق سابق بين واشنطن وطهران.

واعتبر هؤلاء أن مائتي الدعم الأميركي الإيراني للعبادي ليس مصلحة العراقيين، وإنما مصالح الدولتين وبرغامتيهما التي اقتضت تحييد المالكي بعد أن انتهى دوره وتشوّهت صورته ولم يعد قابلا للاستخدام.

وتوقع مراقبون ألا يكون تغيير المالكي بالعبادي نهاية للصراع الدموي في البلاد، طالما التغيير هو مجرد استبدال وجوه بأخرى

علويون يصرخون في وجه الأسد: الكرسي لك والتوايبت لأولادنا

سنوات الثورة، باستثناء معركة "الساحل" التي أطلقتها فصائل إسلامية وأخرى في الجيش الحر في مارس الماضي، واستهدفت مناطق تسيطر عليها قوات النظام شمالي محافظة اللاذقية، التي ينحدر منها رأس النظام بشار الأسد، ومعظم أركان حكمه وقادة أجهزته الأمنية.

واستطاعت قوات المعارضة خلال المعركة المذكورة السيطرة على مدينة "كسب" الاستراتيجية شمال اللاذقية، ومعبرها الحدودي مع تركيا، وعلى قرية وساحل "السمرا" أول منفذ بحري لها على البحر المتوسط، وعدد من المواقع الأخرى القريبة منها، قبل أن تتمكن قوات النظام من استعادتها بعد أسابيع.

ومنذ مارس 2011 اندلعت ثورة شعبية ضد حكم نظام بشار الأسد، قاموها الأخير بالقمع، مما أدى إلى نشوب صراع مسلح بين المعارضة المدعومة من عدد من الدول العربية والغربية والنظام المدعوم سياسيا وعسكريا من حلفائه روسيا وإيران بشكل رئيسي.

منهم خلال سنوات الصراع، لافتا إلى أن أكثر من ثلث هؤلاء من الطائفة العلوية التي لا تمثل إلا 11% من عدد سكان سوريا البالغ نحو 22.5 مليون نسمة، بحسب إحصائيات رسمية.

ولفت المشرف إلى أن حملة "صرخة" المستمرة منذ أسابيع، ليست الأولى في مناطق سيطرة النظام بل سبقها عدد من الحملات المشابهة في منطقة الساحل والعاصمة دمشق، إلا أن أثرها لم يظهر بشكل كبير كون الساحل السوري ودمشق عموما تحكّم قوات أمن النظام وشببخته قبضتهما الأمنية عليها.

وتتزايد حالة من الاحتقان لدى مؤيدي النظام، خاصة مع ارتفاع الخسائر في صفوف الجيش النظامي وجيش الدفاع الوطني والمليشيات المسلحة الموالية له، ووصول تلك الخسائر إلى مستويات قياسية خلال الشهرين الماضيين. ولم تشهد منطقة الساحل عموما التي تضم محافظتي اللاذقية وطرطوس ذات الغالبية العلوية، أحداثا أمنية كبيرة خلال

ضباط الطائفة العلوية الذي قتل في الأحداث "إن مقابر الأسر العلوية لم تعد تستوعب أعداد الموتى الجدد" في إشارة إلى إيصال مثل هذا الكلام إلى بشار الأسد.

وقال أحد المشرفين على الصفحة التي أنشئت قبل نحو ثلاثة أشهر "إن الحملة تدعم الثورة السورية ضد بشار الأسد وتؤيد استمرارها وترفض الحرب الطائفية والقتل والدمار، في سبيل جلوس قلة قليلة من النظام على كرسي الحكم وفي مقدمتهم بشار الأسد، بينما أبناء الطائفة العلوية هم من يدفعون الثمن".

وأشار إلى الخوف من ملاحقة وعقاب قوات الأمن لعناصر من جيش النظام والمليشيات التي شكلت مؤخرا لدعمه تحت اسم "جيش الدفاع الوطني"، وقد قتل الكثير

اللواء علي دوبا:

مقابر العلويين

لم تعد تستوعب أعداد الموتى

وعلى صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، عرضت تنسيقية "صرخة"، أمس عشرات الصور المنشورات ورقية معارضة للأسد تم توزيعها في عدد من شوارع وساحات مدينة طرطوس الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط غرب سوريا والتي تعد المعقل الأكبر للطائفة العلوية في البلاد.

وحملت تلك المنشورات التي رفع بعضها أشخاص لم يظهررو وجوههم في الصور المعروضة عبارات مثل "الكرسي لك والتوايبت لأولادنا!" و"الشارع يريد أن يعيش"، "حتى البحر تعب وبدو يعيش بسلام" و"صرخة ضد القتل والدمار والطائفية".

وكانت أنباء سابقة قد تداولت تدمير كبار الشخصيات من الطائفة العلوية من الرئيس بشار الأسد، حيث عبر اللواء المتقاعد علي دوبا رئيس شعبة المخابرات العسكرية السابق، عن استيائه من سياسات النظام. ونقل عنه القول في ماتم عزاء لأحد كبار

بيروت - لم تعد أي طائفة مسؤولة عن تصرفات أشخاص أو أحزاب، وموقف العلويين في سوريا أبرز مثال على ذلك، فهم طائفة تعيش على الأرض السورية منذ مئات السنين، وتشكلت طائفتهم على أساس ديني، متمتزة بين الشيعة والصوفية، ولهم امتداد في تركيا ولبنان، وأن منهم من كان ضد نظام البعث في دمشق، فلما اختلف حافظ الأسد العلوي مع صلاح جديد العلوي أيضا سُجن الأخير حتى وفاته في سجنه، وغيره العديدين.

لذا ليس مستغربا أن يعلو الصوت العلوي كي يميز بين الطائفة والسلطة، وهذا ما ظهر جليا على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل نشطاء علويين يريدون العيش بسلام مع بقية الشعب السوري، والألا يكونوا عرضة للانتقام على خلفية أفعال بشار الأسد.

فقد أطلق ناشطون من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها رئيس النظام السوري بشار الأسد، حملة ضد بقاء الأخير في الحكم واستنزاز أبناء الطائفة في حرب الدفاع عنه المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات.